المجلـد (١٧)، العـدد (٦١)، الجـزء الأول، مـايـو ٢٠٢٤، ص ص ٦٧ – ١٠٤

# القـدرة التـنبـؤية للكمـاليـة في الدافعيـة للإنـجاز لـدى الطلـبة الموهوبـين في مدرسـة اليـوبيـل

إعـداد

د/ محمـد أحمـد أيـوب الـرواشـدة
جـامعـة العلـوم الإسـلاميـة العـالميـة

أ.د/ عصـام عبـدالله الجـدوع
جـامعـة العلـوم الإسـلاميـة العـالميـة

# القدرة التنبؤية للكمالية في الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل

د/ محمد الرواشدة(*) & أ.د/ عصام الجدوع(**)

## ملخص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى مستوى كل من الكمالية والدافعية للإنجاز، ومعرفة العلاقة الارتباطية بين الكمالية والدافعية للإنجاز، والكشف عن القدرة التنبؤية للكمالية في الدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل، حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التنبؤي، وتضمنت عينة الدراسة (٢٤٦) طالباً وطالبة موزعين على ثلاث شعب (التاسع والعاشر والحادي عشر) في مدرسة اليوبيل، للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣، كما تم استخدام كلٍ من مقياس الكمالية ومقياس الدافعية للإنجاز، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب، وتحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، حيث أظهرت النتائج أن مستوى الكمالية جاء متوسطاً، وأن مستوى الدافعية للإنجاز جاء مرتفعاً، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين الكمالية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل، وأن الكمالية تفسر ما مقداره (٣١,٢%) من الدافعية للإنجاز لديهم، وأوصت الدراسة بمجموعة توصيات منها: البحث عن العوامل التي تعزز الطموح لدى الطلبة الموهوبين من خلال البرامج التدريبية التي تصقل مهاراتهم بما يحسن مستوى دافعيتهم للإنجاز.

**الكلمات المفتاحية:** القدرة التنبؤية، الطلبة الموهوبون، الكمالية، الدافعية للإنجاز.

(*) جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

(**) جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

# The Predictive Ability for the Perfectionism in Achievement Motivation for the Gifted Students at Jubilee School

**Dr. Muhammad Alrawashdeh(*)& Prof. Essam Al- Jadoua(**)**

## Abstract

The study aimed to identify the level of perfectionism, and the achievement motivation, identify the correlation between the perfectionism and achievement motivation, and the predictive ability of perfectionism in achievement motivation among a sample of gifted students at Jubilee School, the study used descriptive, predictive survey, the study sample included (246) male and female students distributed among ninth, tenth, and eleventh grade at Jubilee School 2022-2023, and the perfectionism scale and achievement motivation scale were used. To answer the study questions, arithmetic means, standard deviations, ranks, and simple and multiple linear regression analysis were used, the results showed that the level of perfectionism was moderate, and the level of achievement motivation was high, and there was a positive correlation with statistical significance at (a=0.05) between the perfectionism and achievement motivation among the gifted students at the Jubilee School gifted students, also, the perfectionism explains (31.2%) of achievement motivation among gifted students, and the study recommended to the necessity of searching for factors that enhance ambition among gifted students, through programs that can refine skills of the gifted students to improves their level of achievement motivation.

**Keywords**: Predictive ability, the perfectionism, achievement motivation, gifted students.

(*) World Islamic Sciences University.
(**) World Islamic Sciences University.

**مقدمة**:

إن الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم من الأهداف التي نادى بها علماء التربية ابتداء من مراحل الاكتشاف المبكر لهم وقدراتهم ومواهبهم للعمل إلى تنمية تلك المواهب باستخدام البرامج الخاصة بهم، كما إن الفروق الفردية بين البشرية في سماتهم وقدراتهم حقيقة لا جدال فيها منذ الأزل، ومن الطّبيعي أن يبدي الآخرون اهتماماً خاصاً بالأشخاص المميزين بقدراتهم أو مواهبهم أو إبداعهم بإسلوب استثنائي في أحد ميادين النّشاط الإنساني التي يهتم بها المجتمع، وفي كثير من الحالات كان هذا الاهتمام وبالاً على الأشخاص المميزين لخروجهم عما هو مألوف أو متعارف عليه، وبالرغم من ذلك فإن الفروق الفردية ما زالت مسألة تستوجب الانتباه والاهتمام والرعاية منذ أقدم العصور للآن، سواءً أكان ذلك على المستوى الشّعبي أو الرّسمي، وتجدر الإشارة إلى أن رعاية الطّلبة الموهوبين لا تقتصر على مجرد إعداد البرامج التربوية أو التعليمية التي تعنى بتنمية استعداداتهم الخاصة ومواهبهم التعليمية فحسب وإنما يتطلب أيضاً أن تكون هذه الرّعاية شاملة من النّواحي النّفسية والانفعالية والاجتماعية والعقلية والجسمية، بما يحقق لشخصيتهم النّمو المتكامل والمتوازن ومساعدتهم على مواصلة التفوق والاستفادة منهم بصورة مثلى في كافة المجالات من علوم وفنون وثقافة (بدر،٢٠١٩).

ويجب الإشارة إلى أنه لا يوجد تعريف متفق عليه للموهبة والتفوق وذلك بسبب تعدد الاتجاهات والنظريات التي تناولت موضوع الموهبة، ومنها: التعريفات الكمية التي أشارت إلى أن الموهبة تتحدد من خلال درجة الذكاء التي يمتلكها الفرد، وأن الموهوبين يمتلكون نسبة أعلى من الذكاء، ويوجد تفاوت في تعريف الموهوبين وفقاً لدرجة الذكاء التي تعد حداً فاصلاً بين الموهوبين وغيرهم (جروان،٢٠٢١)، أما التعريفات السّلوكية فذهبت إلى أن الطّلبة الموهوبين ينفردون بالعديد من السّلوكيات المميزة لهم، واعتبروها إطاراً مرجعياً في تعريف الموهوبين، واتجهوا لتصميم المقاييس التي تعينهم على ذلك، والتي توفر المعلومات القيمة التي يمكن أن يستفاد منها في الاستدلال على الطّلبة الموهوبين، فقد أشار هذا الاتجاه إلى "أنهم من يزيد معدل نموهم اللغوي عن المعدل العام، ولديهم العديد من الاتجاهات والقدرة على التعميم" (قطناني ومريزيق،٢٠١٧)،

وتضمنت التعريفات التربوية جميع التعاريف التي تشتمل على الإشارات الواضحة للحاجة إلى مشاريع وبرامج تربوية متمايزة، لا سيما في المناهج الدّراسية والاستراتيجيات التدريسية بما يتناسب مع خصائص هذه الفئة من الطّلبة، حيث أشار رنزولي للموهبة بأنها "تتكون من تفاعل ثلاث مجموعات من السّمات الإنسانية وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمات (الدافعية)، ومستويات مرتفعة من الإبداعية" (عبيد،٢٠١١).

وهناك العديد من النّظريات التي تتصل بموضوع الموهبة، ومنها نظرية جاينيه في الموهبة (١٩٩١) التي ميز بها بين الموهبة كاستعداد فطري والموهبة كقدرة أدائية ثابتة، حيث قام بربط الموهبة بالقدرات التي لم يكن الفرد قد تدرب عليها وهي تدعى بالاستعدادات الفطرية، وبين الموهبة كقدرة أدائية ثابتة بمستوى أداء فوق المتوسط في جانب واحد أو أكثر من جانب أو في مجال للأنشطة الإنسانية التي تتضمن الفنون بكافة أشكالها، واعتبر الإبداع أحد أشكال الموهبة، والتي تضم بالإضافة إلى الإبداع القدرات العقلية (الذكاء) والانفعالية والنفس حركية، ويطلق على هذا النّموذج بالنموذج الفارق للموهبة (جروان، ٢٠٢١)، أما نظرية تايلور في تعددية المواهب التي تمكنت من تحديد ست مواهب ذات علاقة مباشرة بالنجاح في المهام، بالإضافة للنجاح في البيئة المدرسية، ومن هذه المواهب الموهبة الأكاديمية، والتفكري المنتج، واتخاذ القرار، والتواصل، والتنبؤ، والتخطيط، حيث ركزت كل واحدة من هذه المواهب على جانب من التطور العقلي أو الموهبة، وتعد هذه النظرية من أكثر الأساليب فعالية في مساعدة الطّلبة من أجل تحسين قدراتهم على الإنجاز والإبداع وعمليات التفكير المعقدة (العدواني، ٢٠١٢)، كما حددت هذه النظرية خمسة سلوكيات لموهبة اتخاذ القرار يمكن ملاحظتها ومشاهدتها عند الطّلبة، وهي تحديد بدائل كثيرة ومتنوعة للموقف، وتوليد المعايير وإنتاجها، واستخدام المعايير لوزن البدائل والتفكير فيها ملياً، واتخاذ القرار النّهائي، والإعلان عن الأسباب الكثيرة والمتنوعة لدعم القرار ومساندتها (Schlichter, & Palmer, 1993).

**الكشف عن الموهوبين**:

إن عملية الكشف عن الطّلبة الموهوبين تعتبر من العمليات الدّقيقة والتي غالباً ما تحتاج إلى الأدوات والاختبارات والمقاييس التي تساعد في جمع المعلومات الموضوعية والدقيقة لقدرات الطّالب الموهوب ودرجة نمو هذه القدرات، بالإضافة للخصائص الانفعالية والاجتماعية والشخصية الأخرى للطلبة الموهوبين، وللتعرف على الإجراءات الخاصة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين يجب العمل على تبني أوسع قدر من الملاحظات والبيانات المستقاة من مصادر متعددة كالآباء والأقران، وتقارير المعلمين والخبراء (قطامي وآخرون،٢٠٢٠).

أشار حمدان (٢٠١٩) أن مراحل الكشف عن الطلبة الموهوبين تبدأ بمرحلة الاستقصاء والترشيح التي يتم فيها الإعلان عن بدء مرحلة الترشيح من قبل المعلمين وأولياء الأمور بناء على أسس تختلف من برنامج لآخر، ويتم تحديدها من قبل إدارة البرنامج، ولتحقيق هذا الهدف ينبغي تدريب المعلمين وإعدادهم من أجل القيام بعملية الترشيح، أما مرحلة الاختبارات والمقاييس فهي تسعى إلى جمع مزيدٍ من البيانات الموضوعية التي تقدمها نتائج الاختبارات المتاحة للقائمين على برنامج تعليم الموهوبين والمتفوقين من أجل مساعدتهم في اتخاذ قرارات سليمة يمكن تبريرها، وتقليص عدد الطّلبة المرشحين في المرحلة الأولى، وبعد ذلك تبدأ مرحلة الاختيار على ضوء الدّرجات المجتمعة، بحث تدرج الأسماء في قائمة بالترتيب حسب العلامات التي حصل عليها الطلبة في المرحلتين السابقتين، وتشكيل لجنة مختصة لهذا الغرض لإجراء المقابلات الشّخصية واتخاذ القرارات المهمة للاختيار.

**الكمـــالـــيـة**:

أما الكمالية فتعد من الخصائص الانفعالية التي يمتاز بها الطلبة الموهوبون، وهي تنطوي على رغبة الفرد في أن يكون مثالياً في معظم جوانب حياته، واعتقاده بأن تقبّله يعتمد على كونه يتمتع بالمستوى العالي من الكمالية، فالكمالية سمة شخصية ومجموعة من الأفكار والسلوكيات والمشاعر المتولدة لدى الفرد، ويعد الموهوبون مِن أكثر الفئات التي تتسم بصفة الكمالية، حيث تُعتبر دافعاً أساسياً في توجيه سلوك الموهوبين وتحفيزهم على الإنجاز (Jhon, & April, 2017)، كما تدفع الكمالية الطلبة للمثابرة وتحقيق النجاح، وتمكنهم من الاستمتاع بإنجاز أعمالهم، وعلى النقيض فإن الطلبة الذين يعانون من الكمالية السلبية يعانون من ارتفاع مستوى القلق لديهم (Mofield, & Chakrabortu, 2010).

وعُرِّفت الكمالية بأنها "سمة شخصية تمتاز بسعي الفرد الدّائم والمستمر من أجل قيامه بما يطلب منه من أعمال على أفضل صورة، وذلك من خلال وضع الفرد مستويات مرتفعة الأداء" (Stoeber, 2012)، كما تشير الكمالية إلى "سلوك الكمال لدى الفرد الذي لديه الرّغبة في الاقتراب من المحفزات، ويسعى إلى تحقيقه للمعايير العالية المؤدية إلى نتائج إيجابية، وهذا بدوره يعزز احترام الذات والرضا الذاتي والسعي على المكافآت المرتبطة بالإنجاز واحتفاظه بالقدرة على الرّضا على الأداء" (بدر، ٢٠١٩).

## خصائص الكماليين:

يتصف الكماليون الإيجابيون بالتنسيق والتنظيم والترتيب والنظام، بينما يتصف الكماليون السّلبيون بقلق كبير نحو الأخطاء والشكوك حول ما يقومون به من أفعال وإنجازات، وإدراك النّقد الوالدي وآمالهم وتوقعاتهم، كما يتسم الشّخص الكمالي غالباً بحالة من عدم الفاعلية في تنظيم واستثمار الوقت، ويظهر ذلك بوضوح لدى الأشخاص الكماليين في العديد من المجالات والأنشطة المدرسية، فالشخص الكمالي عادة ما يتأخر في إعداد واجباته المدرسية وتسليمها في الوقت المحدد، ولا يغادر قاعة الإمتحان قبل انتهاء الوقت، ومع ذلك فإنه يغادر وهو غير راضٍ عما أنجزه، وتغلب على الشّخص الكمالي ميزة التفكر بصياغة (كل شيء أو لا شيء)، ومعنى ذلك أنه لا يوجد لديه بديل ثالث أو حل وسط، فإما التفوق وإما الإخفاق، كما ويتجنب الكماليون الخبرات الجديدة ولا سيما إذا كانوا سيعطون علامات عليها؛ لأنهم لا يحتملون الحصول على ما هو دون أعلى الدّرجات حتى لو كانوا في مرحلة التعلم (Hanchon, 2010).

وعادة ما يعاني الكماليون معاناة كبيرة حال مواجهتهم لمواقف التجربة والخطأ في التعلم، فقد لا يتقنون مهارات كثيرة ويفقدون معارف عديدة بسبب نفاذ صبرهم في منتصف الطّريق، وهناك علاقة بين الخوف المبالغ فيه من الإخفاق وبين القصور الذاتي والتقاعس لدى الكماليين (أحمد،٢٠٠٥).

ويرى أدلر (Adler) المشار إليه في العزة (٢٠٠٦) أن الكماليين الإيجابيين يناضلون من أجل حصولهم على المستوى الكافي من الإتقان والإنجاز والضبط لمستويات النّقص في كل ما يقومون به من أعمال.

**أشكال الكمالية:**

ويرى هاماكيك (Hamackek, 1978) أن الكمالية كمكون نفسي، ما زالت تحمل الكثير من الخفايا الإكلينيكية، مشيراً إلى نوعين من الكمالية هما الكمالية الإيجابية/ السّوية، وتكون لدى الأفراد الذين يمتلكون شعوراً سوياً بالسرور والسعادة تجاه ما يبذلون من جهد، والكمالية السّلبية/ اللاسوية التي تميز الموهوبين غير القادرين على الإحساس بالرضا بسبب اعتقادهم الدّائم أن ما ينجزونه ليس كافياً لما هو مطلوب.

وأشارت الشّمايلة (٢٠٢٢) إلى أن مكونات الكمالية تتضمن الكمالية الموجهة ذاتياً، وتشير لسلوكيات الكمالية الموجهة بمعايير تنبع من الفرد ذاته، والكمالية الموجهة نحو الآخرين، وتشير لتوقعات ومعايير كمالية يضعها الكماليون لتقييم أداء الفرد، والكمالية المحددة اجتماعياً، وهي سلوكيات كمالية يؤديها الفرد لتحقيق المعايير الصّارمة النّابعة من الأفراد المهمين للشخص الكمالي.

والجدير بالذكر أن الكمالية تعتبر أحد العوامل التي تؤثر في مستوى إنجاز الطلبة الأكاديمي إيجاباً أو سلباً، فالكمالية كسمة شخصية قد يطغى تأثيرها على جميع مجالات حياة الفرد، خاصة فيما يتعلق بالبيئات التعليمية، إذ انها وثيقة الصلة بها (Stober, & Otto, 2006).

كما يُنظر إلى الإنجاز الأكاديمي بأنه من مؤشرات النجاح بدءاً من سن مبكر، فعندما يلتحق الأطفال في النظام التعليمي تلعب الثقافة دوراً بارزاً في كيفية النظر إلى الإنجاز، وبالتالي يعتقد الموهوبون أن خياراتهم المستقبلية تعتمد بشكل أساسي على تحصيلهم الأكاديمي، مما يدفعهم إلى بذل الجهد والإبداع (Damianl, & Banan, 2016)

**الدافعية للإنجاز:**

يعد الدافع للإنجاز من أهم دوافع عملية التعلم والتحصيل الأكاديمي لما له من أثر في تنفيذ المهام بكفاءة عالية وأداء متميز في وقت قصير، وتُعبّر دافعية الإنجاز عن الرغبة في النجاح وتحقيق الأهداف المنشودة (النملة، ٢٠١٦).

وتلعب دافعية الإنجاز دورًا أساسيًا في حياة الإنسان، سواء على الصّعيدين الاجتماعي أو المهني، ومختلف المجالات الأخرى، إذ إنها تمثل إحدى الدّوافع الرّئيسية التي تحرك الإنسان نحو

الابتكار والتفوق، وتعتبر دافعية الإنجاز من الدّوافع الفريدة للإنسان، حيث يتسم بالسعي المستمر نحو التميز وتحقيق النّجاح، وتحسين نوعية حياته، ورفع مستوى وجوده الإنساني، وتحقيق ذاته وترسيخها (مجدلاوي، ٢٠٢٣).

ظهرت العديد من التعريفات التي قام بتقديمها العلماء والباحثون لدافعية الإنجاز التي تعتبر عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وإدراكه للموقف، فضلاً عن فهم السّلوك المحيط به وتفسيره، فقد عرفها أتيكنسون (Atkinson, 1964) بأنها "استعداد ثابت نسبياً في الشّخصية يحدد مدى سعي الفرد تجاه الوصول إلى مستوى التفوق والامتياز، الذي يكون محصلة صراعٍ بين هدفين متعارضين هما الميل نحو تحقيق النّجاح، والميل نحو تجنب الفشل".

ويمثل دافع الإنجاز "الرّغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح فيه، وتتميز هذه الرّغبة بالطموح، والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلها، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة، أو مجازفة كبيرة جداً" (قطامي وعدس، ٢٠٠٢).

**خصائص الدافعية للإنجاز وأبعادها:**

للدافعية العديد من الخصائص، فهي عملية معقدة، حيث تعتبر الدافعية كمتغيرات داخلية في ذات الفرد الذى يتميز بطبيعته الجسمية والعقلية والنفسية الخاصة من جهة ولاختلاف بيئته وتربيته وحاجاته من جهة أخرى، ولا يمكن رؤيه الدّافع للعمل ولكن يمكن ملاحظة آثار ذلك، والدّافعية ظاهرة متميزة لدى كل فرد بسبب الفروق الفردية بين الأفراد، وهي ذات توجه قصدي، أي أن عمل الفرد يكون مقصوداً، كما أن للدافعية عدة وجوه ومظاهر ولذلك ظهرت عده نظريات لتفسرها (حمادات، ٢٠٠٨: ٢٥٥)

اختلفت الآراء والاتجاهات حول دافعية الإنجاز من حيث كونها أحادية البعد أو أنها متعددة الأبعاد، فقد ظل الاعتقاد سائداً بأنها أحادية البعد في ظل نظرية (أتكنسون) التي ركزت على افتراض أن الدّافع للإنجاز أحادي التكوين ونتيجة للانتقادات التي وجهت لهذه النّظرية بعد ذلك، فقد ظهر اتجاه جديد يرفض النّظر لدافعية الإنجاز بوصفها مكوناً أحادي البعد، ويرى أنها متعددة المكونات أو الأبعاد

(أحمد، ٢٠٠٧)، وهذا ما أثبتته العديد من الدّراسات التي أجريت حول دافعية الإنجاز، فقد أظهرت دراسة عملية قام بها ميشل (Mitchell, 1961) عن أبعاد دافعية الإنجاز، أنها ليست تكويناً أحادياً، وإنما تتكون من ستة عوامل مستقلة هي عامل الإنجاز الأكاديمي، وتحقيق الذات، والإنجاز غير الأكاديمي، والرضا الذاتي، والضغط الخارجي للإنجاز، وتعميم الدّافعية بدون جهد.

وأشار ليانا (Leana, 2015) أن أبعاد دافعية الإنجاز تقسم للأبعاد الدّاخلية باعتبارها مجموعة من المثيرات الدّاخلية التي تدفع الفرد للنجاح والمثابرة لإنهاء الأعمال والتغلب على العقبات لتحقيق ما يسعى إليه من أداء متميز، والرغبة في الشّعور بالنجاح والفخر مما يدفعه للتنافس مع ذاته ومواجهة قدراته ومعاييره الذاتية الخاصة، والأبعاد الخارجية كمجموعة من المثيرات الخارجية التي تدفع الفرد لتحقيق النّجاح خوفاً من الفشل، والرغبة في المعرفة والميل للاستجابة الاجتماعية، مما يدفع الفرد للتنافس لمواجهة المعايير التي يضعها الآخرون والمجتمع، وتشمل التقبل الاجتماعي، والمنافسة، والوعي بالزمن، والخوف من الفشل.

## الدراسات السابقة:

أُجريت العديد من الدراسات حول الكمالية والدافعية للإنجاز بشكل عام وفي بيئات متعددة، ومن أهم هذه الدراسات التي لها علاقة بالدراسة ما يلي مرتبة حسب تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

هدفت دراسة الكفاوين (٢٠٢٣) إلى تحديد مستوى النزعة الكمالية والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز/عمان، والعلاقة بين مستوى النزعة للكمالية والتكيف الأكاديمي لديهم، بالإضافة إلى التعرف على أثر متغيري(الجنس، والصف)على النزعة إلى الكمالية والتكيف الأكاديمي لديهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتضمنت العينة (٤٧٧) طالباً من الموهوبين والمتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز/عمان، واستخدمت مقياس النزعة إلى الكمالية لـ (Frost, 1990)، ومقياس التكيف الأكاديمي الذي أعدته الباحثة، وأظهرت النتائج علاقة عكسية بين النزعة إلى الكمالية والتكيف الأكاديمي، ومستوى متوسط من النزعة إلى الكمالية ومستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

هدفت دراسة الصّيخان ومغربي (٢٠٢١) إلى معرفة مستوى الكمالية الإيجابية والسلبية لدى الطّلبة الموهوبين وأقرانهم الطّلبة غير الموهوبين في المرحلة الثّانوية، والتعرف إلى العلاقة بين الكمالية الإيجابية والسلبية والإنجاز الأكاديمي لديهم، ومعرفة الفروق لمتغير الموهبة والجنس والصف الدّراسي، تكونت عينة الدّراسة من (٤٩٠) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من الصّفوف الأول والثاني والثالث الثّانوي منهم (٢٤٤) طالباً موهوباً، و (٢٤٦) من أقرانهم الطّلبة غير الموهوبين، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياس الكمالية ومقياس الإنجاز الأكاديمي، وتوصلت الدّراسة إلى وجود مستويات كمالية إيجابية عالية لدى الطّلبة الموهوبين، ووجود مستويات كمالية سلبية منخفضة لدى الطّالبات الموهوبات وغير الموهوبات، ووجود علاقة عكسية بين الكمالية السّلبية والإنجاز الأكاديمي لدى الطّلبة الموهوبين الذكور والإناث، وقد أوصت الدّراسة بإجراء المزيد من البحوث في مجال التحصيل الدّراسي.

هدفت دراسة موراليز (Morales, 2021) إلى البحث في علاقة التسويف الأكاديمي وتوجهات أهداف الإنجاز لدى عينة من طلاب الجامعة في الفلبين، وبلغوا (١٥٣) طالبًا، تم استخدام مقياس التسويف الأكاديمي الذي تم تطويره بواسطة موراليز عام ٢٠١٠، بالإضافة إلى استبيان توجهات أهداف الإنجاز الثلاثي الذي تم تطويره بواسطة هاراكيويتش وإليوت في عام١٩٩٦ ، أظهرت النتائج وجود تأثير سالب، أي أن التسويف الأكاديمي يترافق مع أدنى مستويات الإنجاز الأكاديمي، كما أن توجه أهداف الإنجاز باتجاه الإتقان/الإقدام يمكن أن يتنبأ بشكل سالب مع التسويف الأكاديمي، مما يعني أن الطلاب الذين يتبنون أهدافًا تشمل الرغبة في التفوق وتحقيق الأهداف يظهرون تسويفًا أقل في مجال الأكاديميا.

هدفت دراسة الدرابكة (٢٠١٩) إلى الكشف عن مستوى الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في منطقة حائل، وتضمنت عينة الدراسة (٨٠) طالباً، منهم (٤٠) طالباً موهوباً من مدرسة سهما المتوسطة للبنين، و(٤٠) طالباً غير موهوب من مدرسة حائل النموذجية، حيث استخدمت الدراسة مقياس الثقة بالنفس ومقياس دافعية الإنجاز، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الثقة بالنفس، وفي مستوى دافعية الإنجاز

الكلي وجاءت الفروق لصالح الطلبة الموهوبين، وأشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس ومستوى دافعية الإنجاز الكلي وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس ومستوى دافعية الإنجاز الكلي وأبعاده لدى الطلبة غير الموهوبين، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تبحث الثقة بالنفس ودافعية الانجاز وعلاقتها بمتغيرات مختلفة، والعمل على الاهتمام بالأنشطة والبرامج المختلفة التي تعزز مستوى الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين.

وهدفت دراسة ريزا (Reza, 2017) إلى تحليل العلاقات السببية بين الكمالية وتوجهات أهداف دافعية الإنجاز والأداء الأكاديمي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدمت الدراسة مقياس الكمالية ومقياس الإنجاز الأكاديمي، وتكونت العينة من (240) طالبًا من جامعة أذربيجان شهيد مدني في إيران، وتم تطبيق الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث أظهرت النتائج أن الكمالية اللاتكيفية تتنبأ بتوجهي دافعية الإنجاز بأبعادها، وأظهرت أن توجهي أهداف الإنجاز (إتقان/إحجام وأداء/إحجام) يؤثران سلبًا على الأداء الأكاديمي، بالإضافة إلى ذلك كشفت الدراسة أن توجه (أداء/إحجام) يتوسط العلاقة بين الكمالية اللاتكيفية والأداء الأكاديمي.

سعت دراسة يوان وجيجون ولان (Yuan, Jijun, & Lan, 2015) إلى معرفة تأثير الدافع للإنجاز على كل من الكمالية والرفاهية النفسية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٩٣) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين مقسمين إلى (٢٠٦) من الذكور، و(٣٧٨) من الإناث، استخدم الباحث مقاييس للكمالية والرفاهة النفسية، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية والرفاهية النفسية، ووجود علاقة ارتباطية بين كل من الكمالية والدافعية للإنجاز والرفاهية النفسية.

أجرى آلتون ويازجي (Altun, & Yazici, 2014) دراسة هدفت إلى التحقق مما إذا كانت الكمالية والإنجاز الأكاديمي يمكن أن يميزا الطلبة الموهوبين عن الطلبة غير الموهوبين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨٦) طالباً وطالبة، وقد استخدمت الدراسة مقياساً للكمالية الإيجابية والسلبية والمناسب للأطفال والمراهقين، وأخذ المعدل التراكمي لنهاية السنة، وتوصلت الدراسة إلى أن الكمالية بجانبيها الإيجابي والسلبي عند الطلبة الموهوبين أعلى منها لدى الطلبة غير الموهوبين.

**التعقيب على الدراسات السابقة**:

مما سبق، يتضح أن نتائج الدراسات السابقة متعددة ومتنوعة، إلا أن هدف بعضها كان التعرف إلى العلاقة بين مستوى النزعة إلى الكمالية والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين مثل دراسة الكفاوين (٢٠٢٣)، كما هدف بعضها إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين مثل دراسة الدرابكة (٢٠١٩)، بينما هدف بعضها إلى كشف العلاقة بين كل من الكمالية والدافعية للإنجاز والرفاهة النفسية مثل دراسة يوان وجيجون ولان (Yuan, Jijun, & Lan, 2015)، كما يلاحظ لجوء هذه الدراسات إلى أخذ عينات من الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المرحلة الأساسية والثانوية في مدارس الموهوبين والمتفوقين مثل دراسة الكفاوين (٢٠٢٣)، وكانت عينة دراسة الدرابكة (٢٠١٩) مقتصرة على الطلبة الموهوبين فقط في المرحلة الأساسية/ المتوسطة، في حين لجأ بعضها لأخذ عينات من الطلبة في المرحلة الجامعية مثل دراسة موراليز (Morales, 2021) ودراسة ريزا (Reza, 2017)، كما يتبين استخدام بعض الدراسات السابقة للمقاييس والاستبانة معاً مثل دراسة ريزا (Reza, 2017)، ودراسة موراليز (Morales, 2021)، واستخدام بعضها الآخر فقط للمقاييس مثل دراسة الكفاوين (2023)، كما أن نتائج بعض الدراسات السابقة توصلت إلى ظهور علاقة عكسية بين النزعة إلى الكمالية والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين مثل دراسة الكفاوين (٢٠٢٣)، بينما توصلت بعضها إلى أن الكمالية بجانبيها الإيجابي والسلبي عند الطلبة غير الموهوبين أعلى منها لدى الطلبة الموهوبين مثل دراسة (Altun, & Yazici, 2014)، وتوصلت بعضها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الكلي لدى الطلبة الموهوبين، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى الطلبة غير الموهوبين، مثل دراسة الدرابكة (٢٠١٩)، وأظهرت دراسة يوان وجيجون ولان (Yuan, Jijun, & Lan, 2015) وجود علاقة ارتباطية بين كل من الكمالية والدافعية للإنجاز والرفاهية النفسية.

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام متغيرات الكمالية ودافعية الإنجاز، وفي اختيارها للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية والثانوية كعينة للدراسة، وفي اعتمادها

على المقاييس، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تطبيقها في البيئة الأردنية حيث تعتبر من الدراسات الأولى – في حدود علم الباحث– التي طبقت في الأردن في مدرسة اليوبيل، كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثتها ومجتمعها، إضافة إلى ذلك تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بربطها للمتغيرات (الكمالية والدافعية للإنجاز) معاً في (مدرسة اليوبيل).

**مشكلة الدراسة**:

يمتلك الطلبة الموهوبون الدافعية والسعي نحو تحقيق الأهداف والإنجاز، حيث أنهم يتصفون بالطموح والمثابرة، وهذا ما قد يدفع البعض منهم إلى الكمالية خاصة في ظل قلة الاهتمام ببرامج الإرشاد النفسي المقدمة في برامج الموهوبين، وهنالك من الكمالية كمالية إيجابية وكمالية سلبية، وتعد الكمالية الإيجابية من أهم المميزات التي قد يتمتع بها الموهوب؛ وذلك لما لها من دور فعال في حياته فقد تشكل دافعاً قوياً ومحفزاً لدى الموهوب، مما يدفعه إلى تحقيق الأهداف التي يصبو إليها، وإنجاز مهمات متعددة على أكمل وجه.

فالكمالية الإيجابية هي خاصية تحفز على الجهد المرتفع وتؤدي إلى الإنجاز العالي، وعلى النقيض من ذلك فإن الكمالية السلبية التي تحول دون تحقيق الفرد لأهدافه، وذلك لتبنيه مستويات أداء مبالغ فيها وغير واقعية تتجاوز قدرة الفرد العقلية والجسمية مما يشعر الفرد بعدم الرضى عن إنجازه (ذيبان، ٢٠٢٠)، وأشار ستوبير وأتو (Stoeber, & Otto, 2006) إلى أن العديد من الدراسات التي تناولت الكمالية الإيجابية توصلت نتائجها إلى ارتباطها بالخصائص الإيجابية للشخصية، كالقيادية، والإنجاز، والتوافق، وكما أشار العتيبي (٢٠١٨) إلى أن السعي الإيجابي للكمالية يرتبط بخصائص دافعية الإنجاز والسعادة والقدرة على التكيف، والتي قد تشكل جزءاً أساسياً من السعي نحو التميز، إضافة لذلك أشار رام (Ram, 2005) أن المستويات المرتفعة من الكمالية الإيجابية تؤدي إلى تحقيق إنجاز أكاديمي ودافعية إنجاز عالية، وأشارت دراسة دانيال (٢٠١٩) إلى وجود تأثير للكمالية الايجابية على أبعاد الدافعية للإنجاز.

إن الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل هم من صفوة المجتمع الذين يتم اختيارهم بعد مرورهم بمراحل الكشف المتعددة، وهم من الطلبة المتميزين والذين يتمتعون بالعديد من الخصائص

والصفات، ومن المحتمل أن يكون لديهم صفة الكمالية التي قد تؤثر في الإنجاز الأكاديمي، والرضا عن الأداء وجودته، ومستويات الإنجاز المراد تحقيقها، والدافعية للإنجاز أثناء الدراسة والمقدرة على إنجاز المهام، والأدوار القيادية التي يكلفون بها، وتوظيف المهارات الإبداعية في حل المشكلات، ونظراً لندرة الدراسات العربية التي تم إجراؤها في هذا المجال – في حدود علم الباحث– حيث لم تجمع دراسة بين المتغيرات الخاصة بالدراسة الحالية وبخاصة على الموهوبين في مدرسة اليوبيل، مما دفع الباحث لدراسة القدرة التنبؤية للكمالية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى الموهوبين في مدرسة اليوبيل، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية بالتساؤل الرئيس التالي:

**ما القدرة التنبؤية للكمالية في الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل؟**

## أسئلة الدراسة:

**تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:**

- **السؤال الأول:** ما مستوى الكمالية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل؟
- **السؤال الثاني:** ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل؟
- **السؤال الثالث:** ما العلاقة الارتباطية بين الكمالية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل؟
- **السؤال الرابع:** ما القدرة التنبؤية للكمالية في الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل؟

## أهداف الدراسة:

**تهدف هذه الدراسة الحالية إلى:**

١- الكشف عن مستوى كل من الكمالية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل.

٢- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكمالية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل.

٣- الكشف عن القدرة التنبؤية للكمالية في الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل.

## أهمية الدراسة:

**تبرز أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والعملية، وذلك على النحو الآتي:**

### الأهمية النظرية:

**وتتمثل فيما يلي:**

- تسعى الدراسة لإثراء التراث النظري الذي يتناول كل من الكمالية والدافعية للإنجاز، مما يثري المكتبة العربية بشكل عام والأردنية بشكل خاص بإطار نظري حول تلك المتغيرات المهمة.
- تركز الدراسة الحالية على البحث في متغيرات نفسية على عينة في غاية الأهمية وهي عينة الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل.

### الأهمية العملية:

**وتتمثل فيما يلي:**

- تسهم الدراسة الحالية في توفير أدوات لقياس كل من الكمالية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين، والتي تتمتع بالخصائص السيكومترية.
- يؤمل أن تسهم الدراسة الحالية في التنبؤ بالكمالية في الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين مما يساعد المختصين في رعاية أفضل للطلبة الموهوبين.
- إفادة المسؤولين والباحثيين في إجراء بحوث جديدة من خلال الاطلاع على نتائج هذه الدراسة وما قد ينبثق عنها من توصيات في إجراء دراسات وبحوث على عينات ومجالات أخرى.
- يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في إفادة أصحاب القرار التربوي والتعليمي لاتخاذ بعض الاقتراحات والتوصيات التي ستنبثق عن هذه الدراسة وتبنيها على أرض الواقع تحقيقاً للأهداف.

## مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

**ورد في هذه الدراسة عدداً من المصطلحات التي لها مدلولات علمية على النحو الآتي:**

### القدرة التنبؤية:

هي" إجراء إحصائي يقوم على استقصاء أثر متغيرات متنبئة على العلاقة التنبؤية بمتغير تابع، من خلال تعريف الأهمية النسبية التي تساهم متغيرات التنبؤ بها في العلاقة التنبؤية وترتيبها

من حيث درجة مساهمتها في هذه العلاقة " (بني خلف والقبلان، ٢٠١٣: ٤٣)، ويمكن الحكم **إجرائياً** على أن للعامل قدرة تنبؤية إذا كانت قيمة احتمالية الخطأ للمتغير المتنبىء أقل أو تساوي مستوى الدلالة (a=0.05).

**الطلبة الموهوبون:**

يعرف مارلند (١٩٨١) الأطفال الموهوبين " أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية، والإبداعية، والفنية، والقيادية، والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة؛ وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات والقابليات " (جروان، ٢٠٢١: ٥٥).

**ويعرَّفون إجرائياً:** أولئك الطلبة الموهوبين الذي تم تحديدهم من خلال محكات القبول الرسمية المعمول بها في مدرسة اليوبيل، والملتحقين رسمياً بها التابعة لوزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، في الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر.

**الكمالية:**

هي " سمة شخصية تتسم بكفاح الفرد من أجل بلوغ الكمال ومحاولة الوصول إلى المثالية القصوى حيث يضع الفرد نفسه في معاييرعالية جداً إضافة إلى تقييمات نقدية مبالغ فيها للذات ومخاوف من تقييمات الأفراد الأخرين فهي تشمل جوانب إيجابية وأخرى سلبية وتشمل في صورتها الجيدة الإصرار على بلوغ الأهداف، لكن في صورتها السلبية قد تؤدي إلى حالة الفشل في تحقيق تلك الأهداف " (Stoeber, & Childs, 2010: 49).

**وتعرَّف إجرائياً:** وضع الموهوب لمعاييرعالية جداً لأدائه، والسعي لتلبية تلك المعايير، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على المقياس المعد لذلك.

**دافعية الإنجاز (Achievement Motivation):**

"القدرة على أداء الأعمال والمجاهدة للنجاح في التنافس من أجل الوصول إلى معايير الامتياز، وهذا يرتبط بالقدرة على التغلب على الصعوبات والاحتفاظ بمعايير مرتفعة وتحسن أداء الفرد والتنافس مع الآخرين، والسيطرة على البيئة الاجتماعية والفيزيقية" (دانيال، ٢٠١٩: ٦٧٠).

**وتعرّف إجرائياً بأنها:** شعور داخلي ينتج عن حاجة مادية أو معنوية تعمل هذه الحالة على استثارة السلوك الموجه نحو تحقيق الحاجة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الدافعية للإنجاز المعد لهذا الغرض.

## حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على الكشف عن القدرة التنبؤية للكمالية في الدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلبة الموهوبين.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من الطلبة الموهوبين في الصف التاسع والعاشر والحادي عشر في مدرسة اليوبيل .
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في مدرسة اليوبيل في محافظة عمان.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

أما محددات هذه الدراسة فتمثلت بمدى تعاون واستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات المقاييس التي أعدها الباحث.

## الطريقة والإجراءات:

## منهجية الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي المسحي الارتباطي التنبؤي لبحث القدرة التنبؤية للكمالية في الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل لملائمته لأغراض الدراسة الحالية.

## مجتمع الدراسة وعينته:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة مدرسة اليوبيل في محافظة عمان والبالغ عددهم (٣٧٠) طالباً وطالبة، منهم (٢١٨) طالباً بنسبة (٥٩%) و(١٥٢) طالبة بنسبة (٤١%)، والمسجلين رسمياً في سجلاتها للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، والموزعين على الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر، حيث تضمنت عينة الدراسة (٢٤٦) طالباً وطالبةً، كما بلغت نسبة عينة الدراسة (٦٦%) من مجتمع الدراسة، موزعين على الصفوف (التاسع والعاشر والحادي عشر) والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، منهم(١٤٤) طالباً بنسبة (٥٩%) و (١٠٢) طالبةً بنسبة (٤١%) والجدول رقم (١) يبين ذلك:

جـــــدول (1)

تـوزيـع عينـة الـدراسة وفقاً للمتغـيرات

| الصـــف | ذكـــر | أنثـــى | المجمـــوع | النسبـــة |
|---|---|---|---|---|
| الصف التاسع | 48 | 34 | 82 | 33.33% |
| الصف العاشر | 48 | 34 | 82 | 33.33% |
| الصف الحادي عشر | 48 | 34 | 82 | 33.33% |
| المجموع | 144 | 102 | 246 | 100% |
| النسبة | 59% | 41% | | 100% |

يتبين من الجدول رقم (١) بأن طلبة الصف التاسع بلغ عددهم (٨٢) طالباً وطالبةً، منهم (٤٨) طالباً و (٣٤) طالبةً، وبلغ عدد طلبة الصف العاشر (٨٢) طالباً وطالبةً، منهم (٤٨) طالباً و(٣٤) طالبةً، كما بلغ عدد طلبة الصف الحادي عشر (٨٢) طالباً وطالبةً، منهم (٤٨) طالباً و(٣٤) طالبةً، حيث بلغت نسبة الذكور (٥٩%) بينما بلغت نسبة الإناث (٤١%).

## أدوات الـــدراســـــة:

**تمثلت أدوات الدراسة بالمقاييس التالية:**

### أولاً: مقيـاس الكمـاليـة لـدى الطلـبة المـوهـوبيـن:

### وصـــف المقيـــــــاس:

طوّر الباحث نسخة من مقياس هيوتي وفليت (Hewitt, & Flett, 1991) للكمالية، حيث تكون المقياس في صورته الأولية من (٤٥) فقرة موزعة على (٣) أبعاد، وهي الكمالية الموجهة نحو الذات، والكمالية الموجهة نحو الآخرين، والكمالية المفروضة اجتماعياً، وقد تم تعديل المقياس في صورته الأولية في ضوء ملاحظات السادة المحكمين ليصبح في صورته النهائية مكوناً من (٤٥) فقرة موزعة على (٣) أبعاد وهي الكمالية الموجهة نحو الذات، والكمالية الموجهة نحو الآخرين، والكمالية المفروضة اجتماعياً.

**صـــدق المقـــــياس:**

**تم التوصل إلى صدق مقياس الكمالية بطريقتين، وهما:**

- **صدق المحتوى:** حيث تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال التربية الخاصة في الجامعات الأردنية والعربية بواقع (١٠) محكمين؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بفقرات المقياس من حيث سلامة الصياغة اللغوية ووضوحه، ومدى انتماء الفقرات لكل بعد من الأبعاد التي تنتمي إليه، وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠% فأعلى) كمعيار لتعديل الفقرة إما بالتعديل أو الإضافة أو الحذف، ومن أمثلة الفقرات التي اقترح السادة المحكمين حذفها في البعد الأول فقرة رقم(١٣) والتي نصت على: (أشعر أن الآخرين يلحظون عدم استحساني عندما يكون عملهم سيئاً، ومن أمثلة الفقرات التي أُقترِح تعديلها في البعد الأول فقرة رقم (١) والتي نصت على: (أبذل جهداً كبيراً لتكون أعمالي خالية من العيوب) لتصبح (أبذل جهداً كبيراً ليكون عملي خالٍ من العيوب، كما أن من أمثلة الفقرات التي اقترح السادة المحكمين إضافتها في البعد الأول فقرة رقم (٧) والتي نصت على: (أتطلع لأكون الأول أو في المقدمة دائماً).
- **صدق البناء:** تم التحقق من صدق البناء لمقياس الكمالية لدى الطلبة الموهوبين باستخدام صدق الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة فقرات مقياس الكمالية مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه من جهة، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة أبعاد مقياس الكمالية مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

**الجـــــــدول (٢)**

**صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات وبين البعد الذي تنتمي إليه من جهة وبين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس**

| الـــرقـــم | معـامـل الارتبـاط مـع البعـد | معـامـل الارتبـاط مـع الـدرجـة الكليـة |
|---|---|---|
| 1 | 0.552** | 0.409** |
| 2 | 0.506** | 0.328** |
| 3 | 0.454** | 0.311** |
| 4 | 0.461** | 0.323** |
| 5 | 0.419** | 0.269** |

| الرقم | معامل الارتباط مع البعد | معامل الارتباط مع الدرجة الكلية |
|---|---|---|
| 6 | 0.534** | 0.390** |
| 7 | 0.530** | 0.402** |
| 8 | 0.520** | 0.335** |
| 9 | 0.591** | 0.424** |
| 10 | 0.528** | 0.310** |
| 11 | 0.559** | 0.445** |
| 12 | 0.527** | 0.409** |
| 13 | 0.338** | 0.269** |
| 14 | 0.301** | 0.212** |
| 15 | 0.286** | 0.200** |
| 16 | 0.327** | 0.212** |
| 17 | 0.297** | 0.419** |
| 18 | 0.378** | 0.254** |
| 19 | 0.378** | 0.239** |
| 20 | 0.564** | 0.446** |
| 21 | 0.460** | 0.276** |
| 22 | 0.588** | 0.410** |
| 23 | 0.314** | 0.252** |
| 24 | 0.340** | 0.393** |
| 25 | 0.363** | 0.177* |
| 26 | 0.465** | 0.346** |
| 27 | 0.237** | 0.195** |
| 28 | 0.359** | 0.147* |
| 29 | 0.417** | 0.397** |
| 30 | 0.247** | 0.319** |
| 31 | 0.507** | 0.294** |
| 32 | 0.453** | 0.455** |
| 33 | 0.567** | 0.269** |
| 34 | 0.206** | 0.138* |
| 35 | 0.510** | 0.445** |
| 36 | 0.562** | 0.328** |
| 37 | 0.624** | 0.359** |
| 38 | 0.645** | 0.189** |
| 39 | 0.399** | 0.319** |
| 40 | 0.636** | 0.389** |
| 41 | 0.466** | 0.481** |
| 42 | 0.195** | 0.489** |
| 43 | 0.408** | 0.330** |
| 44 | 0.748** | 0.470** |
| 45 | 0.714** | 0.336** |

** دال عند مستوى (٠,٠١)، * دال عند مستوى (٠,٠٥).

تشير قيم معاملات الارتباط في الجدول رقم (٢) إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الفقرات وبين البعد الذي تنتمي إليه من جهة، وبين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وتعد جميع القيم مرتفعة وتعبر عن صدق البناء للمقياس.

## ثبات المقياس:

**تم التوصل إلى ثبات المقياس بطريقتين هما:**

- الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-retest، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وإعادة تطبيقه بفاصل زمني قدره (٤) أسابيع، وثم حساب معامل ثبات الإعادة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين مرّتي التطبيق، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (٠,٨٨٩)، وتعد هذه القيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض البحث العلمي، والجدول رقم (٣) يبين ذلك:

**الجدول** (3)

**معاملات ثبات مقياس الكمالية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار**

| الرقم | البعد | معامل بيرسون |
|---|---|---|
| 1 | الكمالية الموجهة ذاتياً | 0.771 |
| 2 | الكمالية الموجهة نحو الآخرين | 0.843 |
| 3 | الكمالية المفروضة اجتماعياً | 0.821 |
| الدرجة الكلية | | 0.889 |

طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alfa Formula، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وبتطبيق معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (٠,٨٧٦)، وتعتبر هذه القيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض البحث العلمي، والجدول رقم (٤) يبين ذلك:

**الجـــــدول (٤)**

**معاملات ثبات مقياس الكمالية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل باستخدام طريقة الاتساق الداخلي**

| الرقم | البعـــــد | كرونباخ ألفا |
|---|---|---|
| 1 | الكمالية الموجهة ذاتياً | 0.865 |
| 2 | الكمالية الموجهة نحو الآخرين | 0.811 |
| 3 | الكمالية المفروضة اجتماعياً | 0.845 |
| الدرجة الكلية | | 0.876 |

## ثانياً: مقياس الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين:

### وصـــف المقـــــياس:

طوّر الباحث نسخة معدلة من مقياس الحمد (٢٠١٥) لدافعية الإنجاز، حيث تكون المقياس في صورته الأولية من (٤٥) فقرة موزعة على (٦) أبعاد، وهي حب الاستطلاع، والطموح, والمثابرة، والاستمتاع بتعلم المعرفة، والخوف من الفشل، والتخطيط للمستقبل، وعُدِّل المقياس في صورته الأولية في ضوء ملاحظات السادة المحكمين ليصبح في صورته النهائية متضمناً (٩٠) فقرة موزعة على (٦) أبعاد، وهي: حب الاستطلاع، والطموح, والمثابرة، والاستمتاع بتعلم المعرفة، والخوف من الفشل، والتخطيط للمستقبل.

### صـــدق المقيـــــاس:

**تم التوصل إلى صدق مقياس الدافعية للإنجاز بطريقتين، وهما:**

- **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال التربية الخاصة في الجامعات الأردنية والعربية بواقع (١٠) محكمين؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بفقرات المقياس من حيث سلامة الصياغة اللغوية ووضوحها، ومدى انتماء الفقرات لكل بعد من الأبعاد التي تنتمي إليه، وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠% فأعلى) كمعيار لتعديل الفقرة إما بالتعديل أو الإضافة أو الحذف. ومن أمثلة الفقرات التي اقترح السادة المحكمين حذفها في البعد الأول فقرة رقم (٢) والتي نصت على: (أستطيع وصف أي شيء أراه لمرة واحدة)،

ومن أمثلة الفقرات التي اقترح السادة المحكمين تعديلها في البعد الأول فقرة رقم (١٠) والتي نصت على: (أرى أنني سأحقق كل ما أريده عندما أكبر) لتصبح (أعتقد أنني عندما أكبر سوف يتحقق لي المزيد من الإمكانية كحب الاستطلاع، ومن أمثلة الفقرات التي اقترح الأساتذة المحكمين إضافتها في البعد الأول فقرة رقم (٢) والتي نصت على: (أستطيع وصف الشيء الذي أراه ولو لمرة واحدة)، أما في البعد الثاني فكانت الفقرة رقم (١٤)

- **صدق البناء:** تم التحقق من صدق البناء لمقياس الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين باستخدام صدق الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة فقرات مقياس الكمالية مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه من جهة، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

**الجـــــدول (٥)**

**صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات وبين البعد الذي تنتمي إليه من جهة وبين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس**

| الرقم | معامل الارتباط مع البعد | معامل الارتباط مع الدرجة الكلية |
|---|---|---|
| 1 | 0.532** | 0.326** |
| 2 | 0.411** | 0.344** |
| 3 | 0.484** | 0.411** |
| 4 | 0.568** | 0.182** |
| 5 | 0.350** | 0.334** |
| 6 | 0.477** | 0.300** |
| 7 | 0.428** | 0.398** |
| 8 | 0.511** | 0.244** |
| 9 | 0.407** | 0.337** |
| 10 | 0.491** | 0.339** |
| 11 | 0.525** | 0.260** |
| 12 | 0.375** | 0.387** |
| 13 | 0.514** | 0.345** |
| 14 | 0.475** | 0.185** |
| 15 | 0.330** | 0.351** |
| 16 | 0.579** | 0.399** |
| 17 | 0.442** | 0.458** |

| الرقم | معامل الارتباط مع البعد | معامل الارتباط مع الدرجة الكلية |
|---|---|---|
| 18 | 0.576** | 0.450** |
| 19 | 0.534** | 0.314** |
| 20 | 0.401** | 0.167** |
| 21 | 0.448** | 0.327** |
| 22 | 0.425** | 0.409** |
| 23 | 0.209** | 0.235** |
| 24 | 0.406** | 0.355** |
| 25 | 0.626** | 0.410** |
| 26 | 0.561** | 0.351** |
| 27 | 0.456** | 0.255** |
| 28 | 0.440** | 0.259** |
| 29 | 0.503** | 0.274** |
| 30 | 0.418** | 0.225** |
| 31 | 0.469** | 0.293** |
| 32 | 0.346** | 0.249** |
| 33 | 0.527** | 0.319** |
| 34 | 0.498** | 0.287** |
| 35 | 0.409** | 0.241** |
| 36 | 0.437** | 0.311** |
| 37 | 0.554** | 0.468** |
| 38 | 0.228** | 0.205** |
| 39 | 0.243** | 0.118 |
| 40 | 0.380** | 0.320** |
| 41 | 0.489** | 0.298** |
| 42 | 0.537** | 0.396** |
| 43 | 0.439** | 0.331** |
| 44 | 0.535** | 0.414** |
| 45 | 0.416** | 0.301** |
| 46 | 0.478** | 0.365** |
| 47 | 0.510** | 0.406** |
| 48 | 0.576** | 0.430** |
| 49 | 0.453** | 0.404** |
| 50 | 0.549** | 0.423** |
| 51 | 0.555** | 0.410** |
| 52 | 0.507** | 0.370** |
| 53 | 0.550** | 0.423** |
| 54 | 0.502** | 0.423** |
| 55 | 0.582** | 0.479** |

| الرقم | معامل الارتباط مع البعد | معامل الارتباط مع الدرجة الكلية |
|---|---|---|
| 56 | 0.538** | 0.419** |
| 57 | 0.376** | 0.402** |
| 58 | 0.404** | 0.379** |
| 59 | 0.442** | 0.384** |
| 60 | 0.329** | 0.275** |
| 61 | 0.790** | 0.310** |
| 62 | 0.846** | 0.287** |
| 63 | 0.848** | 0.340** |
| 64 | 0.718** | 0.347** |
| 65 | 0.661** | 0.299** |
| 66 | 0.802** | 0.271** |
| 67 | 0.744** | 0.313** |
| 68 | 0.609** | 0.329** |
| 69 | 0.771** | 0.312** |
| 70 | 0.700** | 0.280** |
| 71 | 0.671** | 0.224** |
| 72 | 0.708** | 0.431** |
| 73 | 0.298** | 0.374** |
| 74 | 0.563** | 0.238** |
| 75 | 0.809** | 0.133* |
| 76 | 0.611** | 0.455** |
| 77 | 0.258** | 0.340** |
| 78 | 0.628** | 0.399** |
| 79 | 0.686** | 0.363** |
| 80 | 0.688** | 0.510** |
| 81 | 0.715** | 0.401** |
| 82 | 0.697** | 0.556** |
| 83 | 0.430** | 0.421** |
| 84 | 0.698** | 0.442** |
| 85 | 0.657** | 0.493** |
| 86 | 0.644** | 0.482** |
| 87 | 0.641** | 0.527** |
| 88 | 0.662** | 0.449** |
| 89 | 0.808** | 0.510** |
| 90 | 0.743** | 0.553** |

** دال عند مستوى (٠,٠١)، * دال عند مستوى (٠,٠٥).

تشير قيم معاملات الارتباط في الجدول رقم (٥) إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الفقرات وبين البعد الذي تنتمي إليه من جهة، وبين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وتعد جميع القيم مرتفعة وتعبر عن صدق البناء.

## ثبـــات المقيـــــاس

**تم التوصل إلى ثبات المقياس بطريقتين هما:**

- الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-retest، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وإعادة تطبيقه بفاصل زمني قدره (٤) أسابيع، وثم حساب معامل ثبات الإعادة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين مرّتي التطبيق، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (٠,٨٩٩)، وتعد هذه القيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض البحث العلمي، والجدول رقم (٦) يبين ذلك:

**الجـــدول** (6)

**معاملات ثبات مقياس الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار**

| الـرقـم | البعـــد | معـامـل بـيرسـون |
|---|---|---|
| 1 | **حب الاستطلاع** | 0.798 |
| 2 | **الطموح** | 0.788 |
| 3 | **المثابرة** | 0.876 |
| 4 | **الاستمتاع بتعلم المعرفة** | 0.843 |
| 5 | **التخطيط للمستقبل** | 0.871 |
| 6 | **الخوف من الفشل** | 0.832 |
| **الدرجة الكلية** | | 0.899 |

- طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach alfa formula، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وبتطبيق معادلة كرونباخ ألفا( Cronbach Alpha)، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (٠,٩٠٢)، وتعتبر هذه القيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض البحث العلمي، والجدول رقم (٧) يبين ذلك:

**الجـــــدول (٧)**

**معاملات ثبات مقياس الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل باستخدام طريقة الاتساق الداخلى**

| الرقم | المجال | كرونباخ ألفا |
|---|---|---|
| 1 | حب الاستطلاع | 0.802 |
| 2 | الطموح | 0.878 |
| 3 | المثابرة | 0.856 |
| 4 | الاستمتاع بتعلم المعرفة | 0.842 |
| 5 | التخطيط للمستقبل | 0.844 |
| 6 | الخوف من الفشل | 0.856 |
| الدرجة الكلية | | 0.902 |

## إجـــراءات الـــدراســـة:

**تمت الدراسة الحالية وفقًا للإجراءات التالية:**

- الحصول على الموافقات الرسمية (كتاب تسهيل المهمة) من جامعة العلوم الإسلامية العالمية موجهاً للجهات المعنية؛ وذلك لتطبيق المقاييس على أفراد عينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بالكمالية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين، وإعداد المقاييس بصورتها الأولية ثم النهائية بعد عرضها على السادة المحكمين؛ للتأكد من صدقها.
- تطبيق المقاييس على العينة الاستطلاعية؛ للتأكد من ثباتها.
- تطبيق مقاييس الدراسة على أفراد عينة الدراسة لغايات جمع البيانات.
- تفريغ الاستبانات وإدخالها إلى الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لمعالجتها إحصائيًا، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج الدراسة وتفسيرها.
- استخراج النتائج وتقديم التوصيات المناسبة بناء على ما توصلت إليها الدراسة من نتائج.

## المعـــالجـــة الإحصـــائيـــة:

تـم تفريـغ بيانـات نتـائج المقـاييس علـى برنـامج الـرزم الإحصـائية (SPSS) فـي الحاسـب الآلي، وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- للإجابـة عـن السـؤال الأول والثـاني، تـم اسـتخدام المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة وتحديد الرتب ودرجة التقدير.
- للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).
- للإجابة عن السؤال الرابع، تم استخدام تحليل الانحدار البسيط والمتعدد (Simple & Linear Regression Aanlysis).

## نتـــائـــج الـــدراســـة ومنـــاقشتهـــا:

### السؤال الأول: ما مستوى الكمالية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب لمستوى الكماليـة لـدى الطلبـة الموهوبين فـي مدرسـة اليوبيـل، والجـدول رقـم (8) يبـين تلـك النتائج مرتبة تنازليًا.

**الجـــــدول (8)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب لمستوى الكمالية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل، مرتبة تنازليًا**

| الرقم | المجـــــال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الكمالية الموجهة ذاتيًا | 3.83 | 0.49 | 1 | مرتفع |
| 3 | الكمالية المفروضة اجتماعياً | 3.55 | 0.51 | 2 | متوسط |
| 2 | الكمالية الموجهة نحو الآخرين | 3.53 | 0.42 | 3 | متوسط |
| الدرجة الكلية | | 3.64 | 0.35 | | متوسط |

يبين الجدول رقم (٨) أن مستوى الكمالية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل كان بشكل عام متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٤) بانحراف معياري (٠,٣٥)، وجاءت الأبعاد في المستويين المرتفع والمتوسط، إذ بلغت المتوسطات الحسابية لها بين (٣,٨٣-٣,٥٣)، وجاء بعد الكمالية الموجهة ذاتياً في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨٣) وانحراف معياري (٠,٤٩) وبمستوى مرتفع، وجاء بعد

الكمالية المفروضة اجتماعياً في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٥٥) وانحراف معياري (٠,٥١) وبمستوى متوسط، وجاء بعد الكمالية الموجهة نحو الآخرين في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وانحراف معياري (٠,٤٢) وبمستوى متوسط، ويمكن أن يعزى ذلك إلى توفير المدرسة برامج الإرشاد التي تحد من الطموح المرضي الناتج عن الكمالية السلبية، ودور المعلمين في توعية الطلبة الموهوبين بمخاطر الكمالية السلبية المفرطة، ودور الوالدين بناء على توجيهات مدرسة اليوبيل، وأثر الدورات التدريبية التي يتلقاها الطلبة الموهوبين المتعلقة بالثقة بالنفس، وكيفية التعامل مع المعتقدات النابعة من داخله حول إنجازه وأدائه أو الموجه من قبل الآخرين له أو المفروضة عليه اجماعياً.

وتتفق هذه النيتجة مع نتيجة دراسة الكفاوين (٢٠٢٣) والتي توصلت إلى ظهور علاقة عكسية بين النزعة إلى الكمالية والتكيف الأكاديمي، ووجود مستوى متوسط من النزعة إلى الكمالية ومستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصيخان ومغربي (٢٠٢١) والتي توصلت إلى وجود مستويات كمالية إيجابية عالية لدى الطلبة الموهوبين، ووجود مستويات كمالية سلبية منخفضة لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات.

**السؤال الثاني: ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب لمستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل، والجدول رقم (٩) يبين تلك النتائج مرتبة تنازليًا.

**الجـــــدول (9)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب لمستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل، مرتبة تنازليًا**

| الرقم | المجـــــــال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 | المثابرة | 4.01 | 0.51 | 1 | مرتفع |
| 6 | التخطيط للمستقبل | 4.01 | 0.61 | 2 | مرتفع |
| 1 | حب الاستطلاع | 3.98 | 0.55 | 3 | مرتفع |
| 4 | الاستمتاع بتعلم المعرفة | 3.93 | 0.60 | 4 | مرتفع |
| 2 | الطموح | 3.92 | 0.54 | 5 | مرتفع |
| 5 | الخوف من الفشل | 3.17 | 0.87 | 6 | متوسط |
| الدرجة الكلية | | 3.84 | 0.43 | | مرتفع |

يبين الجدول رقم (٩) أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل كان بشكل عام مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٤) بانحراف معياري (٠,٤٣)، وجاءت الأبعاد في المستويين المرتفع والمتوسط، إذ بلغت المتوسطات الحسابية لها بين (٤,٠١-٣,١٧)، وجاء بعدي المثابرة والتخطيط للمستقبل في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٠١) لكل منهما وانحراف معياري (٠,٥١) للمثابرة و(٠,٦١) للتخطيط للمستقبل وبمستوى مرتفع، وجاء بعد الطموح في الرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي(٣,٩٢) وانحراف معياري(٠,٥٤) وبمستوى مرتفع، وجاء بعد الخوف من الفشل في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي(٣,١٧) وانحراف معياري (٠,٨٧)، وهذا يفسر أن الطلبة الموهوبين لديهم مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن مدرسة اليوبيل تشجع الطلبة على التفكير في كافة المتغيرات المؤثرة على مستقبلهم، والتخطيط السليم من أجل النجاح، وتشجعهم على وضع أهداف ورؤية مستقبلية لهم وتحفزهم لاستقراء مستقبلهم لتطوير أنفسهم على المدى الطويل من أجل تحقيق النجاح، وبلوغهم لمستويات مرتفعة من التميز، والإتقان في المواقف التي تشكل تحديات لهم، وهي أيضاً أحد شروط تحقيق النجاح، وتتصف بارتفاع مستوى الطموح، والحيوية، والطاقة، والرغبة العالية في تحقيق الاستقلالية الذاتية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدرابكة (٢٠١٩) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الثقة بالنفس، ومستوى دافعية الإنجاز الكلي الذي جاء مرتفعاً وأبعاده لدى الطلبة وجاءت الفروق لصالح الطلبة الموهوبين، وأشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس ومستوى دافعية الإنجاز الكلي وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين، ولم تختلف هذه النتيجة مع نتيجة أي من الدراسات المذكورة سابقاً.

## السؤال الثالث: ما العلاقة الارتباطية بين الكمالية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملات الارتباط بين مقاييس الكمالية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويظهر الجدول رقم (١٠) هذه النتائج.

**الجـــدول** (10)

**معاملات الارتباط بين مقاييس الكمالية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل، باستخدام معامل ارتباط بيرسون**

| الكمـــاليـــة | | الـــدافعـــية للإنجـــاز |
|---|---|---|
| الكمالية الموجهة ذاتيًا | معامل الارتباط | 0.506 |
| | مستوى الدلالة | 0.000 |
| الكمالية الموجهة نحوالآخرين | معامل الارتباط | 0.397 |
| | مستوى الدلالة | 0.000 |
| الكمالية المفروضة اجتماعياً | معامل الارتباط | 0.342 |
| | مستوى الدلالة | 0.000 |
| الدرجة الكلية للكمالية | معامل الارتباط | 0.559 |
| | مستوى الدلالة | 0.000 |

يشير الجدول رقم (١٠) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥) بين الدرجة الكلية لمقياس الكمالية مع الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٥٥٩)، بمستوى دلالة تساوي (٠,٠٠٠)، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (α=٠,٠٥) بين أبعاد مقياس الكمالية الثلاثة مع الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز حيث بلغت معاملات الارتباط بينهما (٠,٥٠٦ ، ٠,٣٤٢، ٠,٣٩٧)، بمستوى دلالة تساوي (٠,٠٠٠)، وهي قيمة تدل على وجود الارتباط الإيجابي المتوسط بين الكمالية والدافعية للإنجاز، ويبين ذلك وجود علاقة إيجابية بين مستوى الكمالية وبين امتلاك الطلبة للدافعية للإنجاز، ويعزى ذلك لأن الطلبة الموهوبين يسعون باستمرار لاكتساب المهارات الجديدة والمختلفة، وتبرز مهاراتهم من خلال استطاعتهم وصف الأشياء التي يرونها لمرة واحدة ورغبتهم في مشاهدة الأشياء المختلفة والجديدة، وتذكرهم كافة الأشياء التي يركزون عليها والتي تلفت انتباههم وتهمهم، بالإضافة لزيادة مشاركتهم الحوار مع الأكبر منهم سناً، وتمكنهم من حل الأمور والمسائل الصعبة، كما يمتازون بقدرتهم على الإندفاع بحماسة نحو دروسهم العلمية التي تثير فضولهم.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يوان وجيجون ولان (Yuan, Jijun, & Lan, 2015)، والتي أشارت لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية والرفاهية النفسية، ووجود علاقة ارتباطية بين كل من الكمالية والدافعية للإنجاز والرفاهية النفسية، ولم تختلف مع نتيجة الدراسات المذكورة سابقاً.

## السؤال الرابع: ما القدرة التنبؤية للكمالية في الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل؟

لغرض إجابة هذا السؤال فقد تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي البسيط لتعرُّف القدرة التنبؤية للدرجة الكلية لمقياس الكمالية في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز، ويظهر الجدول رقم (١١) هذه النتائج.

**الجـــــدول** (11)

**نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للقدرة التنبؤية للدرجة الكلية لمقياس الكمالية في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز**

| ملخص الأنموذج | | | جدول تحليل التباين | | | | معاملات الانحدار | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المتغير التابع | معامل الارتباط R | معامل التحديد r2 | F المحسوبة | درجة الحرية | | مستوى الدلالة F | المتغير المستقل | قيمة B | T المحسوبة | مستوى الدلالة Sig |
| الدافعية للإنجاز | 0.559 | 0.312 | 110.712 | 1 | الانحدار | 0.000 | الكمالية | 0.682 | 10.522 | 0.000 |
| | | | | 244 | البواقي | | | | | |
| | | | | 245 | المجموع | | | | | |

يشير الجدول رقم (١١) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha$=0.05) بين الدرجة الكلية لمقياس الكمالية مع الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٥٥٩)، بالاعتماد على قيمة (F) المحسوبة التي بلغت (١١٠,٧١٢)، وبمستوى دلالة تساوي (٠,٠٠٠)، وبلغ معامل التحديد (٠,٣١٢) والذي يعبر عن النسبة البالغة (٣١,٢%) من التباين المفسر في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز والذي أحدثتها الدرجة الكلية لمقياس الكمالية، كما بلغت قيمة (B) (٠,٦٨٢) والتي تدل على القيمة التي تتنبأ بها الدرجة الكلية لمقياس الكمالية في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز، ويعني ذلك أن التغيير الذي يحصل بمقدار درجة واحدة في الدرجة الكلية لمقياس الكمالية يتبعه تغيير بمقدار (٠,٦٨٢) في الدرجة الكلية لمتغير الدافعية للإنجاز، وهذه القيمة دالة إحصائيًا بالاعتماد على (T) المحسوبة البالغة (١٠,٥٢٢) بمستوى دلالة تساوي (٠,٠٠٠).

ومن أجل التعرف على القدرة التنبؤية لأبعاد مقياس الكمالية الثلاثة في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز فقد تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي المتعدد، والجدول رقم (١٢) يبين هذه النتائج.

**الجـــــدول** (12)
**نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للقدرة التنبؤية لأبعاد مقياس الكمالية الثلاثة في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز**

| ملخص الأنموذج | | | جدول تحليل التباين | | | | معاملات الانحدار | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المتغير التابع | معامل الارتباط R | معامل التحديد r2 | F المحسوبة | درجة الحرية | | مستوى الدلالة F | المتغير المستقل | قيمة B | T المحسوبة | مستوى الدلالة Sig |
| الدافعية للإنجاز | 0.581 | 0.337 | البواقي | 242 | 3 | 0.000 | الكمالية الموجهة ذاتياً | 0.352 | 7.170 | 0.000 |
| | | | | | | | الكمالية الموجهة نحو الآخرين | 0.206 | 3.432 | 0.001 |
| | | | | المجموع | 245 | | الكمالية المفروضة اجتماعياً | 0.133 | 2.728 | 0.007 |

يشير الجدول رقم (١٢) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha$=0.05) بين أبعاد مقياس الكمالية الثلاثة مع الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٥٨١)، بالاعتماد على قيمة (F) المحسوبة التي بلغت (٤١,٠٤٦)، وبمستوى دلالة تساوي(٠,٠٠٠)، وبلغ معامل التحديد (٠,٣٣٧) والذي يعبر عن النسبة البالغة (٣٣,٧%) من التباين المفسر في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز والذي أحدثها أبعاد مقياس الكمالية الثلاثة، كما بلغت قيم (B) (٠,٣٥٢) لمجال الكمالية الموجهة ذاتيًا، وهذه القيمة دالة إحصائيًا بالاعتماد على (T) المحسوبة البالغة (٧,١٧٠) بمستوى دلالة تساوي (٠,٠٠٠)، وبلغت قيم (B) (٠,٢٠٦) لبعد الكمالية الموجهة نحو الآخرين، وهذه القيمة دالة إحصائياً بالاعتماد على (T) المحسوبة البالغة (٣,٤٣٢) بمستوى دلالة تساوي (٠,٠٠١)، وبلغت قيم (B) (٠,١٣٣) لبعد الكمالية المفروضة اجتماعياً وهذه القيمة دالة إحصائياً بالاعتماد على (T) المحسوبة والبالغة (٢,٧٢٨) بمستوى دلالة تساوي (٠,٠٠٧)، وقيم (B) الدالة إحصائياً للأبعاد الثلاثة تدل على القيمة التي يتنبأ بها كل بعد في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز، ويعني ذلك أن تغييراً بمقدار درجة واحدة في الأبعاد الثلاث يتبعه تغيير بمقدار (٠,٣٥٢)، و(٠,٢٠٦)، و(٠,١٣٣) في الدرجة الكلية لمتغير الدافعية للإنجاز، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أنهم يميلون للقيام بالأعمال الأكثر صعوبة، ويندفعون للتقدم والتطور في دراستهم، ويزيلون ما يعيق قدراتهم على

الأداء بشكل دائم، ويرغبون في الثناء عليهم باستمرار كونهم يجدون من ذلك الثناء حافزاً لرفع طموحاتهم، وهو ما يجعلهم يتغلبون على ما يواجههم من عقبات وصعوبات تحد من هذه الطموحات، كما أن لديهم قدرة على تطوير مجتمعهم للأفضل، وقدرة على ترتيب أولوياتهم كي يستطيعوا تحقيق أهدافهم، ويسعون دائماً لأن يكونون في المقدمة في أي شيء.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ريزا (Reza, 2017) والتي أشارت بأن الكمالية اللاتكيفية تتنبأ بتوجهي دافعية الإنجاز بأبعادها، وأن توجهي أهداف الإنجاز (إتقان/إحجام وأداء/إحجام) يؤثران سلبًا على الأداء الأكاديمي، بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة أن توجه أداء/إحجام يتوسط العلاقة بين الكمالية اللاتكيفية والأداء الأكاديمي، ولم تختلف النتيجة مع الدراسات المذكورة سابقاً.

## التوصيات والمقترحات:

**بناء على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:**

- اجراء المزيد من الدراسات التي تربط بين القدرة التنبؤية للكمالية ومتغيرات أخرى مثل الصلابة النفسية للموهوبين وغيرها من المتغيرات للاستفادة من نتائجها في إثراء البحوث المستقبلية.
- ضرورة البحث عن العوامل التي تساعد في تحقيق الاستقلالية وتعزيز المثابرة لدى الموهوبين بما يمكنهم من التكيف مع أقرانهم، وزيادة دافعيهم ومستوى إنجازهم.
- تطوير مقياس الكمالية وأبعادها للكشف عن وجودها لدى الموهوبين بشكل مبكر في كافة المراحل الدراسية.
- توعية أولياء الأمور والمعلمين بضرورة تأصيل قيمة التعلم في نفوس الطلبة، واستخدام استراتيجيات فعالة لمواجهة الضغوط وتغيير الأفكار السلبية.
- توجيه نظر المعلمين لتنمية التحصيل الدراسي بأسلوب غير مباشر مع تحفيز دافعية الطلبة على التعلم.
- ضرورة تعزيز الدروس العملية للطلبة الموهوبين بما ينمي حب الاستطلاع لديهم ويمكنهم من اكتساب المعرفة والمعلومات التي تحسن من مستوى دافعيتهم للإنجاز.
- ضرورة البحث عن العوامل التي تعزز الطموح لدى الطلبة الموهوبين وذلك من خلال بناء البرامج التدريبية التي يمكن من خلالها صقل مهارات الموهوبين بما يحسن من دافعية الإنجاز لديهم.

# المراجع

## أولاً: المراجع العربية


أحمد، نرمين محمد (٢٠٠٧)، العجز المتعلم وعلاقته بدافعية الإنجاز ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة جامعة الاسكندرية*، (١٢)، ٢٠٠.

بدر، إسماعيل (٢٠١٩)، *الموهبة والتفوق العقلي*، الرّياض: دار الزهراء.

بني خليف، محمود والقبلان (٢٠١٣). القدرة التنبؤية الوظيفية والديمغرافية بمستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش، *مجلة شمعة*، ٤٠(٧)، ٧٦٢.-٧٤٨

جروان، فتحي (٢٠٢١)، *الموهبة والتفوق*، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

حمادات، محمد حسن (٢٠٠٨)، *السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية*، ط١: دار حامد للنشروالتوزيع

حمدان، صلاح (٢٠١٩)، *مبادىء تربية الموهوبين*، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

دانيال، عفاف (٢٠١٩)، النّمذجة السّببية بين الكمالية ودافعية الإنجاز والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة. *مجلة دراسات عربية*، ١٨(٤)،٧٤٠-٦٥٩ .

الدرابكة، محمد مفضي (٢٠١٩)، الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في منطقة حائل، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ١٢(٣٤)، ١٧٣.-١٦٢

ذيبان، بشاير (٢٠٢٠)، الكمالية العصابية وعلاقتها بالانجاز العدواني لدى عينة من الطّلبة الموهوبين بالمرحلة الثّانوية بجدة، *دراسات عربية في التربية وعلم النّفس*, ١٧٢-١٢١.

الشمايلة، رويدة (٢٠٢٢)، مساهمة الكفاءة الذاتية الأكاديمية في التنبؤ بالتوجهات الهدفية لدى المراهقات في مدارس قصبة محافظة الكرك خلال جائحة كورونا، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦(٢٥)، ١٢٢-١٤٠.

الصيخان، جود ومغربي، مكي (٢٠٢١)، الكمالية وعلاقتها بالإنجاز الاكاديمي لدى الطّلبة الموهوبين وغير الموهوبين في المرحلة الثّانوية، *مجلة كلية التربية*، ١٣(٤٤)، ١٣٠-٨٠.

عبيد، ماجدة. (٢٠١١)، *سيكولوجيا الموهوبين والمتفوقين*، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

العتيبي، سميرة (٢٠١٨)، الكمالية وعلاقتها بكل من دافعية الإنجاز والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة جامعة أم القرى. *مجلة عالم التربية*، ٣٦(٣)، ٩٢-٤٥.

العدواني، حمدان سعود (٢٠١٢)، السّمات الشّخصية التي تميز الموهوبين تبعاً لنظرية تايلور للمواهب المتعددة لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، ١(١)، ٨١-١٤٢.

العزة، سعيد حسني (٢٠٠٦)، *تربية الموهوبين والمتفوقين*، عمان: دار الثّقافة للنشر والتوزيع، والدار الدّولية للنشر.

قطامي، يوسف وآخرون (٢٠٢٠)، *طرق وأساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين*، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

قطامي، يوسف وعدس، عبد الرّحمن (٢٠٠٢)، *علم النّفس العام*، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

قطناني، محمد ومريزيق، هشام (٢٠١٧)، *تربية الموهوبين وتنميتهم*، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع الطباعة.

الكفاوين، أروى (٢٠٢٣)، النّزعة الكمالية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى الطّلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثّاني للتميز، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٩(٣)، ٧٩٥-٨١٦.

مجدلاوي، فداء عبد الرّؤوف (٢٠٢٣)، الجدارات القيادية لدى مديري المدارس الحكومية وعلاقتها بدافعية الإنجاز للمعلمين بالمحافظات الشّمالية في فلسطن، *مجلة كلية التربية*، ٣٩(٧)، ٢٠٦-٢٢٥.

النملة، عبد الرّحمن (٢٠١٦)، العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثّانوية المتفوقين دراسياً في منطقة الرّياض، *دراسات العلوم التربوية*، ٤٣(٢)، ٢١٩ -٢٢٥.

**ثانياً: المراجع الإنجليزية:**

Altun, F., &Yazici, H. (2014), Perfectionism, school motivation, learning styles and academic achievement of gifted and non-gifted students, *Croatian Journal of Education*, 16(4), 1034-1054.

Atkinson, J.W. (1964), *An introduction to motivation*,**.** Van Nostrand

Daminal, L., & Baban, A. (2016). The Costs of Being the Best: Consequences of Academic Achievement on Students Identity, Perfectionism and Vocational Development in Montgomemery A Kehoe I (Eds), *Reimagining the Purpose of Schools and Educational Organizations*, 173-188.

Daniel, Afaf (2019), Causal modeling between perfectionism, achievement motivation, and life satisfaction among university students, *Journal of Arab Studies*, 18(4), -659-740.

Frost, R., Marten, P., Lahart, C., & Rosenblate, R. (1990), The dimensions of perfectionism, *Cognitive Therapy and Research*, 14(5), 449-468.

Hanchon, T.A. (2010), The Relations between Perfectionism and Achievement Goals, *Personality and Individual Differences*, 49, 885-890.

Jarwan, Fathi (2021), *Talent and excellence*, Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

Jhon, K., & April, K. (2017), Explaining Sport-Based Moral Behavior among Adolescent Athletes: The Interactive Roles of Perfectionism and Gender, *Journal of Exercise Movement and Sport*, 49(1), 77-92.

Leana, T. (2015), The Actiotope Model Of Giftedness: It's Relationship With Motivation And The Predication Of Academic Achievement Among Turkish Students, *Australian Educational and Developmental Psychologist*, 32(1), 41-55.

Mitchell, J. V., Jr. (1961). An analysis of the factorial dimensions of the achievement motivation construct, *Journal of Educational Psychology, 52*(4): 179–187.

Mofield, E., & Chakrabortu, S. (2010), Addressing Multidimensional Perfectionism In Gifted Adolescents With Affective Curriculum, *Journal for Education of the Gifted*, 33(4), 479-513.

Morales, R. (2021), Effect of Achievement Goals in Procrastination Tendencies of College Students, *International Journal of Research and Review*, 8(1), 472- 484.

Ram, A. (2005), *The relationship of positive and negative perfectionism to academic achievement, achievement motivation and well-being in tertiary student***,** MA of arts in psychology in The University of canterbury.

Reza, A. (2017), The mediating role of achievement goals orientation in the relationship between perfectionism and academic performance, *Journal of instruction and Evaluation*, 10(39), 53- 68.

Schlichter, C., & Palmer, W. (1993), *Thinking smart: A primer of the talents unlimited model.* Mansfield CT. Creative Learning Press.

Stoeber, J., & Otto, K. (2006), Positive Conceptions of Perfectionism: Approaches Evidence Challenges, *Personality and social psychology review*, 10(4), 295-319.

Stoeber, J. (2012), The dual nature perfectionism in sports: Relationship with emotion, motivation, and performance, *International review of sport and exercise psychoiogy*, 4, 128-145.

Stoeber, J., & Childs, J. (2010), The Assessment of Self-Oriented and Socially Prescribed Perfectionism: Subscales Make A Difference, **Journal of personality assessment**, 29(6), 577-585.

Yuan, L., &JijunLan, C. (2015), Achievement motivation and attribution style as mediators between perfectionism and subjective well-being in Chinese University Students, *Personality and Individual Differences*, 79, 146-151.